

## خطاب رئيس الوزراء الياباني كيشيدا خلال الدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة

- 1- في يوم 20 سبتمبر الجاري (بتوقيت نيويورك)، ألقى رئيس الوزراء الياباني، كيشيدا فوميو، كلمة خلال المناقشة العامة للدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة.
- 2- وجاءت كلمة رئيس الوزراء كيشيدا على النحو التالي:

سيدتي الرئيسة، السيدات والسادة أصحاب السعادة والمعالي:

نحن الآن نعيش لحظة تاريخية فارقة.

على الرغم من مرور 77 عام على إنشاء الأمم المتحدة، ما زلنا نشهد الدمار في أوكرانيا وحول العالم. ما الذي سيدور بفكر مؤسسي الأمم المتحدة، الذين عقدوا العزم على عدم تكرار ويلات الحربين العالميتين، إذا ما شاهدوا التحديات التي تواجه النظام الدولي الآن؟

السيدات والسادة، نحن نجتمع هنا جميعًا في هذه القاعة لأننا نتمسك بالرؤية والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة. وأعتقد أن تحقيق مجتمع دولي تتحد فيه الدول الأعضاء للحفاظ على السلام والأمن، ويتمكن فيه جميع الناس من التمتع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، هو ما نهدف إليه جميعًا.

إنه من الضروري الحفاظ على نظام دولي تتأصل وتترسخ فيه سيادة القانون. ولقد

قامت الأمم المتحدة بدورٍ مركزي في تطوير مثل هذا النظام الدولي. إلا أننا اليوم نرى أسس هذا النظام قد اهتزت بشدة. إن العدوان الروسي على أوكرانيا يُعد انتهاكًا لرؤية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. يجب أن تخضع جميع البلدان لسيادة القانون، وليس لمنطق القوة، وهو ما يجب ألا نسمح به مطلقًا.

إن الأمم المتحدة ليست موجودة فقط لصالح القوى العظمى. ولكنها موجودة لمنفعة المجتمع الدولي بأسره، وتقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء. وهي موجودة ليس فقط لتلبية مطالبات الدول القوية، ذات الأصوات الصاخبة، ولكن أيضًا لتلبية الأصوات التي يصعب سماعها ولكنها تتمتع بالشرعية.

في وقتنا هذا حيث يتم اختبار النظام الدولي القائم في جميع أنحاء العالم، لقد حان الوقت للعودة إلى الرؤية والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وشحن قوتنا وحكمتنا لضمان نظام دولي قائم على سيادة القانون. ولتحقيق ذلك، من الضروري إعادة هيكلة الأمم المتحدة وتعزيز وظائفها.

لقد صرح الأمين العام الأسبق همرشولد، والذي قُتل أثناء أداء مهمته خلال محاولته التوسط لوقف إطلاق النار إبان أزمة الكونغو قائلًا: "إذا كان هناك عوارًا يشوب مؤسسات الأمم المتحدة، فعلينا مسؤولية تصحيحه". ومن أجل تحقيق العالم الذي يصبوا إليه ميثاق الأمم المتحدة، يجب أن نتصدى بشكلٍ مباشر لتعزيز وظائف الأمم المتحدة. ومن أجل إثبات التزام اليابان القوي تجاه الأمم المتحدة والتعددية مجددًا، أعلن هنا عزم اليابان على تحقيق رؤية ومبادئ الأمم المتحدة. وهي كالتالي:

أولاً، إصلاح وإعادة هيكلة الأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن، للعودة إلى رؤية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مع تعزيز وظائف الأمم المتحدة ذاتها، بما في ذلك نزع السلاح وعدم الانتشار.

ثانياً، تحقيق الأمم المتحدة، التي تُعزز سيادة القانون في المجتمع الدولي.

ثالثاً، العمل على تعزيز المبادرات القائمة على مفهوم الأمن البشري في العصر الجديد.

سيدتي الرئيسة، السيدات والسادة

يجب علينا أن نواجه حقيقة أن مصداقية الأمم المتحدة معرضة للخطر بسبب عدوان عضو دائم في مجلس الأمن، وهي روسيا على أوكرانيا. ويجب علينا نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أن نعمل على استعادة هذه المصداقية.

وحتى الآن، كثيرًا ما تمت الإشارة إلى الخلل الذي أصاب وظائف مجلس الأمن. لقد قمنا بمناقشة هذه القضية على مدى ما يقرب من 30 عام. لكن ما نحتاجه حقًا الآن هو إجراءات نحو الإصلاح، وليس النقاش من أجل النقاش. حتى داخل الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، هناك أيضًا بعض الدول التي أبدت استعدادها لتبني الإصلاح. لكن لا يمكن أن يتحقق "الإصلاح بدون مفاوضات". لا يمكن أن يكون هناك حل وسط أو مؤامرة أو تقارب بدون أي مفاوضات. لقد آن الأوان لبدء مفاوضات تستند إلى النصوص لإصلاح مجلس الأمن. وتُعد قمة المستقبل في عام 2024 فرصة سانحة لمراجعة طبيعة الأمم المتحدة على نطاق واسع. بكل ما تحمله الكلمة من معاني، دعونا نجتمع مجموعة

واسعة من الحكمة والمعارف، بما في ذلك بواسطة الخبراء، ونزيد من الزخم. للتصدي لأزمة النظام الدولي الناجمة عن العدوان الروسي، اتخذت الجمعية العامة قرارًا يدين روسيا بأشد العبارات وبأغلبية ساحقة. في أثناء ذلك، كانت الأمم المتحدة بمثابة المنارة في ظلام الليل، وقادرة على أن تشير بوضوح إلى الاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه المجتمع الدولي. وأثبتت هذه الجمعية العامة أنها الهيئة العالمية الوحيدة التي تُمثل جميع الدول الأعضاء، وبإمكانها توجيهنا في اتجاه القضية العادلة للمجتمع الدولي. إن اليابان عازمة ليس فقط على إصلاح مجلس الأمن، بل أيضًا على العمل بجد لزيادة تنشيط الجمعية العامة، ودعم الأمم المتحدة ككل حتى تتمكن من القيام بدور أكبر في الحفاظ على السلام والأمن. كما ستواصل اليابان أيضًا دعم الأمين العام في إشرافه على أنشطة هذه المنظمة.

ناهيك عن الاستخدام الفعلي للأسلحة النووية، فإن مجرد التلويح باستخدام هذه الأسلحة، كما فعلت روسيا، يُعد تهديدًا خطيرًا للسلام والأمن في المجتمع الدولي، ولا يمكن القبول به على الإطلاق.

وبصفتي رئيسًا للوزراء من مواليد هيروشيما، فإنني عازم بإصرار وعزيمة على تحقيق "عالم خالٍ من الأسلحة النووية"، مدفوعًا بمشاعر الهيباكوشا. خلال الشهر الماضي، أعاققت معارضة روسيا من جانب واحد، الاتحاد وجهود المجتمع الدولي للتوصل إلى اتفاق بشأن وثيقة ختامية من شأنها الحفاظ على نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتعزيزه، وهو حجر الزاوية في النظام الدولي لنزع السلاح النووي وعدم الانتشار.

لقد شعرت بالأسف الشديد تجاه ذلك، تمامًا كما حدث للأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء. ومع ذلك، فإنني أرفض الاستسلام. حيث أننا كنا على بعد دولة واحدة فقط من اعتماد مشروع الوثيقة الختامية بتوافق جميع الآراء. أعتقد أن هذه الوثيقة تُمثل أساسًا جديدًا للمجتمع الدولي للمضي قدمًا في المناقشات الواقعية بشأن نزع السلاح النووي في المستقبل. انطلاقًا من إدراك اليابان لمهمتها التاريخية ودورها الفريد بصفتها الدولة الوحيدة التي عانت من ويلات القصف الذري خلال الحرب، فإن اليابان جددت عزمها على تحقيق "عالم خالٍ من الأسلحة النووية". وسنمضي قدمًا في بذل جهود واقعية لتحقيق هذا الهدف. يجب علينا أن نضمن بقاء ناغازاكي كأخر مكان يتعرض للقصف الذري.

يصادف هذا العام مرور عشرون عامًا منذ إعلان بيونغ يانغ بين اليابان وكوريا الشمالية الذي وقعه رئيس الوزراء كويزومي ورئيس لجنة الدفاع الوطني كيم جونج إيل. إن سياسة اليابان لم ولن تتغير. فهي تسعى إلى تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع كوريا الشمالية، وفقًا لإعلان بيونغ يانغ المبرم بينهما، من خلال الحل الشامل للقضايا العالقة ذات الاهتمام مثل عمليات الاختطاف والقضايا النووية والصاروخية، فضلًا عن تسوية الماضي المؤسف. واليابان على استعداد للدخول في حوار بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك. وأنا شخصيًا أعتزم مقابلة الزعيم كيم جونج أون وجهاً لوجه دون أي شروط، وسأبذل قصارى جهدي ولن أفوت أي فرصة لاتخاذ تحرك أو إجراءات.

لقد قدمت اليابان مساهمات طويلة الأمد في مجال بناء السلام أيضًا. فقد شاركت اليابان

لأول مرة في مهمة لحفظ السلام واسعة النطاق في كمبوديا عام 1992.

وبعد 30 عامًا على ذلك، يقوم العديد من الأشخاص من كمبوديا ممّن يرتدون الخوذات الزرقاء بحماية السلام والمستقبل في مواقع عدة مثل مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى ولبنان. كان المقدم (آنذاك) تيف تشانريثي أحد أولئك الذين تم إرسالهم إلى لبنان بعد أن تلقى تدريبه في اليابان على عمليات حفظ السلام. وبعد ذلك، أصبح له دور نشط في بناء السلام، حيث قام بتوجيه وتدريب الأجيال الشابة في مركز تدريب عمليات حفظ السلام التابع للقوات المسلحة بكمبوديا.

إن شعلة السلام التي ولدت من خلال مساهمات اليابان في عمليات حفظ السلام ستظل تسري عبر الأجيال، عابرةً للحدود. وستستمر اليابان في دعمها لها.

سيدتي الرئيسة، السيدات والسادة

بعد ذلك، تلتزم اليابان التزامًا كاملاً بتحقيق الأمم المتحدة، التي تعزز سيادة القانون في المجتمع الدولي.

إن سيادة القانون ليست مقصورة على دولة أو منطقة بعينها. ويجب أن نتذكر أن سيادة القانون مهمة بشكلٍ خاص للدول الضعيفة.

إن تعزيز سيادة القانون القائم على أساس القانون الدولي سيعود بالفائدة على المدى الطويل، على جميع الدول وسيؤدي إلى النمو المستدام والتنمية السلمية للمجتمع الدولي. واستنادًا إلى هذه القناعة، لعبت اليابان دورًا نشطًا في مختلف المجالات، بما في ذلك

الجهود المبذولة لتحقيق "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" بالتعاون مع الدول الأخرى.

في عام 1970، تغلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الانقسامات الخطيرة بين الدول الأعضاء في ذلك الوقت من خلال الحوار الدؤوب، واعتمدت "إعلان مبادئ العلاقات الودية". إن هذا الإعلان، الذي يُعد بمثابة ثمرة وخلاصة حكمة أسلافنا، مازال هو الأساس الذي تنبثق منه المبادئ الأساسية لتعزيز سيادة القانون حتى يومنا هذا.

تنبثق المبادئ الأساسية التالية للدول من هذا الإعلان: أولاً، الابتعاد عن "الحكم بالقوة" والسعي إلى "سيادة القانون" من خلال التقيد بالقانون الدولي بصدق. ثانيًا، وفي هذا الصدد، عدم السماح بأي محاولات لتغيير الوضع الراهن للأراضي والمناطق بالقوة أو الإكراه. ثالثًا، التعاون فيما بيننا لمكافحة الانتهاكات الجسيمة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وإننا على يقين من أن هذه المبادئ الأساسية ستكون بمثابة الأساس لتوحيد المجتمع الدولي، الذي يواجه حاليًا الانقسامات بشكلٍ متزايد، ولضمان تحقيق احترام حقوق الإنسان والتنمية المستدامة.

اعتبارًا من يناير (كانون الثاني) من العام القادم، ستعمل اليابان كعضو غير دائم في مجلس الأمن. ونحن نعتزم اتخاذ إجراءات لتعزيز سيادة القانون في المجتمع الدولي، من خلال الاستماع بجدية ليس فقط للأصوات الصاخبة، ولكن أيضًا مع وضع الأصوات الخافتة محل الانتباه.

سيدتي الرئيسة، السيدات والسادة

ستعزز اليابان جهودها القائمة على أساس مبدأ الأمن البشري في العصر الجديد. يستحق الناس الاستمتاع بحياة جيدة، خالية من القلق والخوف. على الرغم من أن مبدأ الأمن البشري لم يتغير، إلا أننا نعيش الآن لحظة تاريخية فاصلة، ونواجه تحديًا جديدًا. ففي يومنا هذا، وبالإضافة إلى الجائحة العالمية، فإن استخدام القوة والإكراه ضد البلدان الأخرى، وانعدام الأمن الغذائي وأمن الطاقة، والتضخم وتغير المناخ أصبحت كلها أمور متداخلة ومتراصة وتهدد سلامة الناس الآن أكثر من أي وقتٍ مضى، مما يزيد من تفاقم الفقر والمرض.

تهدف أهداف التنمية المستدامة إلى مجتمع لا يترك أي أحدٍ خلف الركب، ويتطلب تحقيقها تحقيق الأمن البشري في العصر الجديد. ويُعد مفتاح القيام بذلك، هو تعزيز مرونة الأفراد والمجتمعات والدول للاستجابة للتغيرات والتحديات الخاصة بعصرنا. تواجه منطقة أديجوماني في أوغندا تحديات صعبة ومعقدة مثل التدفق المتزايد للاجئين من البلدان المجاورة، وارتفاع الأسعار بسبب الوضع في أوكرانيا، وهو مجرد مثال واحد على التحديات الصعبة والمعقدة التي تواجه العالم اليوم.

تعلم السيد مويني فريد، وهو موظف إداري بمنطقة أديجوماني، من خلال تدريب جايبكا، كيفية دمج آراء كلاً من اللاجئين والمواطنين المحليين أثناء إدارة منطقتهم. وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية، تواصل منطقة أديجوماني تقديم الخدمات الإدارية بالإضافة إلى الدعم للاجئين، ويعمل السيد فريد بجد لبناء مجتمع متماسك خالٍ من التوترات



القائمة على العرق أو الجنسية.

مع اهتزاز النظام الدولي وتزايد القلق لدى الناس، ستعمل اليابان مع الأمم المتحدة لتحقيق الأمن البشري في العصر الجديد، بما في ذلك من خلال تعزيز المبادرات من خلال صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري. بالإضافة إلى ذلك، ستواصل اليابان الاستثمار في البشر أيضًا بسخاء.

خلال مؤتمر طوكيو الدولي الثامن للتنمية في إفريقيا (TICAD8) في أغسطس من هذا العام، أعلنت عن استثمار ما مجموعه 30 مليار دولار أمريكي في إفريقيا كمجموع المساهمات المالية من القطاعين العام والخاص معًا على مدى السنوات الثلاث المقبلة، بالتركيز على "الاستثمار في الإنسان". ستركز اليابان أيضًا على تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات في أجزاء أخرى من العالم. واستنادًا إلى قناعاتي الشخصية بأن التعليم هو أساس السلام، سوف أتولى منصب "بطل التعليم" وسأعمل على تعزيز التعاون من خلال تنمية الموارد البشرية بناءً على نتائج قمة الأمم المتحدة "لتحويل التعليم".

لقد أظهرت جائحة كورونا أهمية صحة الإنسان والجهود المبذولة لحماية الناس من الأمراض. قدمت اليابان ما يقرب من 5 مليارات دولار أمريكي لدعم الاستجابة لفيروس كورونا المستجد، بما في ذلك المساعدة المتعلقة باللقاحات من خلال COVAX وغيره من البرامج. كما قررت اليابان تقديم مساهمة جديدة بما يصل إلى 1.08 مليار دولار أمريكي للصندوق العالمي على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ستواصل اليابان الاضطلاع بدورها الريادي في تعزيز الهيكل الصحي العالمي وتحقيق التغطية الصحية

الشاملة (UHC) في حقبة ما بعد فيروس كورونا المستجد، في سبيل عقد قمة مجموعة السبع (G7) التي ستترأسها اليابان في العام المقبل.

تُساهم اليابان أيضًا بثبات في خلق عالم يمكن للناس فيه الاستمتاع بحياة عالية الجودة في بيئة آمنة. فالمساعدة في حالات الطوارئ، ودعم تعزيز قدرة النظم الغذائية على الصمود لضمان الأمن الغذائي، وكذلك دورنا في تطوير المعايير والمواصفات الدولية في مجال المعلومات والاتصالات من خلال الجهود المبذولة في الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) وغيره من المنظمات، لا تعدو سوى مجرد أمثلة قليلة. ومن أجل تعزيز هذه الجهود، ستقوم اليابان أيضًا بمراجعة "ميثاق التعاون الإنمائي"، الذي يوضح الاستراتيجية الأساسية لسياسات التعاون الإنمائي لدينا.

إنني أؤيد قيادة الأمين العام غوتيريش، في وضع وتقديم "جدول أعمالنا المشترك" للتصدي للتحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه المجتمع الدولي. في الوقت الذي يشهد فيه التاريخ هذه التغيرات الكبيرة في يومنا هذا، ستواصل اليابان دعم الأشخاص الذين يعانون في جميع أنحاء العالم بموجب مفهوم الأمن البشري في العصر الجديد. ستعمل اليابان مع الأمم المتحدة والدول الأعضاء الأخرى من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار على أساس نظام دولي قائم على سيادة القانون.

سيدتي الرئيسة، السيدات والسادة

حيث إننا نعيش الآن لحظة تاريخية فارقة، مازالت اليابان تتوقع وتنتظر بقوة الكثير من

الأمم المتحدة. يتغير الزمان، ولكن يبقى شيء واحد فقط كما هو، ألا وهو: رؤية ومبادئ  
الأمم المتحدة. وبهذه القناعة، فإنني عازم على العمل معكم جميعًا لتقوية الأمم المتحدة.  
أشكركم على حسن الاستماع.